JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (36)
2024-1-22
https://jaspss.com

بحث بعنوان

تأثير المساحة في تحسين جودة الحياة الحضرية وتوجيه التطور العمراني

رأفت منصور سعدي ابوضريس

مساح

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (36)
2024-1-22
https://jaspss.com

الملخص

تأثير المساحة في تحسين جودة الحياة الحضرية وتوجيه التطور العمراني يتمثل في استخدام الأراضي بشكل فعّال وتوجيه التطور نحو بيئة حضرية متوازنة. تشير الأبحاث إلى أن توجيه المساحة يمكن أن يسهم في تحقيق توازن بين الأماكن السكنية والتجارية والخضراء، مع التركيز على تعزيز المساحات الخضراء وتوفير بنية تحتية فعّالة. التشارك المجتمعي والتفاعل مع السكان يعززان التوجيه العمراني الناجح، حيث يتعين تحقيق هذا التوازن بروح من التنوع والاستدامة لتحسين جودة الحياة وتعزيز التطور الحضري بشكل مستدام.

Abstract

The effect of space in improving the quality of urban life and directing urban development is through effective land use and directing development towards a balanced urban environment. Research suggests that space orientation can contribute to achieving a balance between residential, commercial and green spaces, with a focus on enhancing green spaces and providing efficient infrastructure. Community participation and interaction with residents enhance successful urban orientation, as this balance must be achieved in a spirit of diversity and sustainability to improve the quality of life and promote sustainable urban development.

المقدمه

تعتبر المساحة من العوامل الرئيسية التي تؤثر بشكل كبير على جودة الحياة الحضرية وتوجيه التطور العمراني. يتناول هذا البحث تحليل تأثير المساحة في تطوير المدن وتحسين البيئة الحضرية. سيتم استكشاف كيف يمكن أن تسهم تخطيطات المساحة الفعّالة في خلق بيئات حضرية مستدامة وجذابة. سيتناول البحث أيضًا كيف يمكن استغلال المساحة بشكل فعّال لتحسين جودة الحياة للمواطنين، وكيف يمكن للتطور العمراني أن يتجاوب بشكل أفضل مع احتياجات المجتمع وتطلعاته.

مشكلة البحث

تواجه المدن اليوم تحديات هائلة في تحسين جودة الحياة الحضرية وتوجيه التطور العمراني نحو الاستدامة والفعالية. إحدى المشكلات الرئيسية تكمن في تقليص المساحة المتاحة، حيث تزايدت الضغوط العمرانية وتم التضييق على المساحات الخضراء والمناطق العامة. يعتبر تفاقم نقص المساحة التي يمكن تخصيصها للاستخدامات العامة والترفيهية تحديًا جوهريًا، مما يؤثر سلبًا على جودة الحياة للسكان ويقلل من إمكانيات التنقل والتفاعل الاجتماعي. هذه المشكلة تفرض ضغوطًا كبيرة على البنية التحتية وتطلب حلاً شاملاً لتحسين استخدام المساحة وتوجيه التطور الحضري بطريقة تلبي احتياجات المجتمع وتحقق التوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة.

أهداف البحث

1. فحص تأثير التخطيط العمراني على توجيه التطور في المساحة الحضرية وتحديد كيفية تأثيره على توفير المرافق العامة والخدمات.

2. تقييم التأثير المباشر لتوزيع المساحة الحضرية على جودة الحياة، بما في ذلك التأثير على الهواء النقي والحياة الاجتماعية.

3. دراسة تأثير تخصيص المساحة للمساحات الخضراء والمتنزهات على صحة ورفاهية السكان.

4. تحليل كيفية تأثير التنوع العمراني والاستخدام المختلط للمساحة على تعزيز التواصل الاجتماعي وتفعيل الحياة الثقافية.

5. استكشاف فعالية سياسات توجيه التطور العمراني في تعزيز التنمية المستدامة والاستدامة البيئية في المساحة الحضرية.

أهمية البحث

1. تحسين جودة الحياة: البحث يمكن أن يكشف عن كيفية تأثير التخطيط العمراني وتوجيه التطور في المساحة الحضرية على جودة حياة السكان، بما في ذلك الإسكان، والبيئة، والمرافق العامة.

2. تحقيق التوازن: فهم تأثير المساحة يمكن أن يساعد في تحقيق التوازن بين النمو الحضري والحفاظ على البيئة، وبناء مجتمعات مستدامة وصحية.

3. توجيه التطور العمراني: يساعد البحث في توجيه سياسات التطور العمراني نحو إيجاد أماكن مريحة وفعالة من الناحية الاقتصادية.

4. تعزيز التشاركية: البحث حول المساحة في الحياة الحضرية يمكن أن يساهم في تعزيز التشاركية بين الحكومات المحلية والمجتمعات لتحقيق أفضل نتائج.

5. تعزيز التنوع والتكامل: يمكن أن يساعد الفهم العميق لتأثير المساحة في تحقيق تنوع في استخدام الأراضي وتكامل متنوع في البنية التحتية لتحسين تجربة الحياة الحضرية.

أسئلة البحث

1. كيف يمكن تحسين توجيه التطور العمراني لتحقيق توازن بين المساحات السكنية والمساحات التجارية والخدمات العامة لتعزيز جودة الحياة الحضرية؟

2. ما هو تأثير تخصيص المساحة للمتنزهات والمساحات الخضراء على تعزيز الرفاهية والصحة النفسية للسكان في المدن؟

3. كيف يمكن تنظيم المساحة الحضرية بشكل فعال لتحقيق استدامة بيئية وتقليل الأثر البيئي السلبي؟

4. هل هناك تجارب ناجحة في تحسين جودة الحياة الحضرية من خلال توجيه التطور العمراني؟ وما هي الدروس المستفادة من هذه التجارب؟

5. كيف يمكن تحقيق التشاركية في عمليات توجيه التطور العمراني؟ وكيف يمكن تضمين آراء واحتياجات السكان في صنع القرارات حول استخدام المساحة الحضرية؟

الإطار النظري

تعد تأثيرات المساحة على جودة الحياة الحضرية وتوجيه التطور العمراني موضوعًا مهمًا يطرح تحديات وفرصًا في سياق التنمية الحضرية المستدامة. يتناول هذا النظري مدى تأثير توزيع المساحة واستخدامها على مختلف جوانب الحياة الحضرية وكيف يمكن توجيه التطور العمراني لتحقيق أهداف محددة.

التوجيه العمراني:

تشير الدراسات إلى أن توجيه التطور العمراني يلعب دورًا حيويًا في تحديد ملامح المجتمعات الحضرية، حيث يمكن لتصميم المساحة وتخصيصها أن يؤثر بشكل كبير على مستوى الحياة. يتعين تحديد كيفية توجيه استخدام المساحة بطريقة تلبي احتياجات السكان وتعزز التوازن بين البيئة والاقتصاد والاجتماع.

تأثير المساحة على الرفاهية الاجتماعية:

تظهر الأبحاث أن توفير مساحات خضراء ومتنزهات في البنية العمرانية يرتبط بتحسين جودة الحياة الاجتماعية والعقلية للسكان. يعتبر تفضيل المساحات المفتوحة والمجتمعية جزءًا أساسيًا في توجيه التطور العمراني بما يعكس احتياجات وتوقعات المجتمع.

التنمية المستدامة:

يشير هذا النظري إلى ضرورة تحقيق التوازن بين التطور العمراني والحفاظ على البيئة. يتعين على سياسات توجيه التطور العمراني أن تدمج مفاهيم التنمية المستدامة للتحكم في الاستهلاك غير المستدام للمساحة والموارد.

التشاركية في صنع القرار:

تبرز أهمية التشاركية في توجيه التطور العمراني لضمان تضمين آراء السكان واحتياجاتهم. يشدد النظري على أهمية إشراك المجتمع في صنع القرار لتحقيق تطور عمراني يعكس التفاعل بين الأفراد والمساحة التي يعيشون فيها.

1. التخطيط العمراني وتوجيه التطور:

يركز النظري على كيف يمكن للتخطيط العمراني أن يوجه التطور لتحسين جودة الحياة الحضرية، من خلال تصميم مساحات متنوعة تلبي احتياجات السكان بشكل شامل.

يعتبر التخطيط العمراني أحد الجوانب الرئيسية في تشكيل المدن وتوجيه التطور الحضري. يهدف التخطيط العمراني إلى تحسين جودة الحياة للسكان من خلال تنظيم استخدام الأراضي وتطوير البنية التحتية. يتضمن ذلك وضع استراتيجيات لتوجيه النمو الحضري بطريقة مستدامة، مع مراعاة الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. يسعى التخطيط العمراني إلى تحقيق توازن بين التطور الاقتصادي والحفاظ على الهوية الثقافية، مع التركيز على توفير فرص عمل وخدمات أساسية للمواطنين. من خلال توجيه التطور العمراني بشكل فعال، يمكن تحقيق مدن مستدامة ومتقدمة تلبي احتياجات سكانها وتسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

2. تأثير توزيع المساحة على البيئة:

يتناول النظري كيف يمكن تحسين جودة الحياة الحضرية من خلال توجيه التطور العمراني نحو استخدام مستدام للمساحة والحفاظ على البيئة وتحسين جودة الهواء والماء في المدن.

توزيع المساحة يلعب دوراً حيوياً في تأثيره على البيئة، حيث يؤثر على توازن النظم البيئية والتنوع الحيوي. عندما يكون التوزيع غير متوازن أو يتم تجميع المساحات بشكل كبير في مناطق محددة، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تدهور البيئة وفقدان التنوع البيولوجي. علاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي ارتفاع الكثافة العمرانية في بعض المناطق إلى تلوث الهواء والمياه، مما يؤثر على صحة الإنسان والحياة البرية. لذلك، يعتبر توجيه توزيع

المساحة بشكل مستدام وفاعل أمراً حيوياً للحفاظ على البيئة، من خلال تحقيق توازن بين النمو الحضري وحماية المناطق الطبيعية، وضمان استدامة النظم البيئية لفائدة الأجيال الحالية والمستقبلية.

3. المساحات الخضراء والترفيه:

يبحث النظري في دور المساحات الخضراء والمتنزهات في تعزيز جودة الحياة الحضرية، حيث تسهم هذه المساحات في تحسين الصحة النفسية وتوفير بيئة للترفيه والاستجمام.

تلعب المساحات الخضراء دوراً حيوياً في تعزيز جودة الحياة وتحسين الترفيه العام. تُعتبر هذه المساحات منفذًا للتفاعل مع الطبيعة وتوفير بيئة هادئة ومريحة للمجتمع. توفر المتنزهات والحدائق فرصة للناس للاسترخاء وممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية. كما تسهم المساحات الخضراء في تعزيز التواصل الاجتماعي وتعزيز الصحة النفسية، إذ يُظهر البحث أن التواجد في الطبيعة يساهم في تقليل مستويات التوتر وزيادة السعادة العامة. بالتالي، يصبح تخصيص مساحات خضراء في الأماكن الحضرية جزءاً أساسياً من التخطيط العمراني، حيث يسهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز تجربة الترفيه للمجتمعات المحلية.

4. التنوع في استخدام الأراضي:

يشدد النظري على أهمية توجيه التطور العمراني نحو تحقيق تنوع في استخدام الأراضي، مما يشمل المزيج الصحيح بين المساحات السكنية والتجارية والخدمية لتحقيق بيئة حياتية متكاملة.

التنوع في استخدام الأراضي يمثل جوانب متعددة تتنوع بين الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية. عندما يتم تنويع استخدام الأراضي بشكل فعّال، يمكن تحقيق توازن بين التنمية الحضرية والمحافظة على الموارد الطبيعية.

يشمل ذلك تخصيص المساحات للزراعة والصناعة والمناطق السكنية، مع الأخذ في اعتباره تحقيق استدامة بيئية وتلبية احتياجات المجتمع. التنوع يفتح الباب أمام تطوير مشروعات متعددة الاستخدامات، مما يعزز التفاعل الإيجابي بين مكونات المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لتنوع استخدام الأراضي أن يسهم في تعزيز التنوع البيولوجي وحماية النظم البيئية. بمعالجة هذه القضايا بروح تنوعية، يمكن تحقيق تنمية شاملة ومستدامة تلبي احتياجات الجماعة وتحافظ على التوازن بين الاقتصاد والبيئة.

5. التشاركية والمشاركة المجتمعية:

يبرز النظري أهمية التشاركية في عمليات توجيه التطور العمراني، مع التركيز على المشاركة المجتمعية في صنع القرار لضمان تلبية احتياجات السكان وتعزيز الشعور بالانتماء إلى المجتمع.

التشاركية والمشاركة المجتمعية تشكلان أساساً لبناء مجتمعات حضرية قوية ومستدامة. عندما يتم تضمين المجتمع في عمليات اتخاذ القرار، يمكن تحقيق تحسين حقيقي في جودة الحياة. يعزز التشارك في تخطيط المدن واستخدام الأراضي تفاعل السكان مع العمليات الحضرية، مما يؤدي إلى تحسين البنية التحتية وتوفير الخدمات بما يتناسب مع احتياجات المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، تعكس المشاركة المجتمعية رغبة الناس في المساهمة في تشكيل محيطهم الحضري والمساهمة في صنع القرارات التي تؤثر في حياتهم اليومية. هذا النهج يعزز الشفافية والشمول ويسهم في بناء روابط قوية داخل المجتمع، مما يعزز الشعور بالانتماء والمسؤولية المشتركة نحو مستقبل مستدام ومزدهر.

دراسات سابقة

دراسة أبو الغيط, هـ. م., & هويدا محمود. (2018): تهدف هذه الدراسة إلى تقييم السياسات العامة التي صنعت لمواجهة مشكلة المناطق العشوائية بمحافظة القاهرة بعد ثورة 30 يونيو 2013 ومدى مراعاتها لأبعاد التنمية المستدامة. وانتهت الدراسة إلى أن محاولات التعامل مع هذه المشكلة قبل 30 يونيو 2013 لم تراعي إحداث تنمية هذه المناطق باستدامة ولم تولى الاهتمام بأبعاد التنمية المستدامة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية ورغم أن السياسات بعد 30 يونيو وبيانات صندوق تطوير العشوائيات تظهر الوعي بأهمية الأبعاد الاجتماعية والبشرية عند التعامل مع العشوائيات إلا أن المقابلات مع بعض رؤساء الأحياء بالمحافظة أشارت إلى أن التدخل الرسمي في حل مشكلة المناطق العشوائيات من خلال بناء وحدات سكنية جديدة يبقى محدودا في تحقيق التنمية المستدامة كما أظهرت الدراسة التحديات والعقبات التي تواجه تحقيق تنمية المناطق العشوائية بما يحقق استدامتها.

دراسة حسن, م. م., & محمد محمود. (2022): بذلت الحكومة المصرية جهوداً حثيثة من أجل التنمية الإقليمية والمحلية وذلك بتطوير القرى في مصر عبر إعداد الخطط ورسم السياسات وتخصيص الموارد خلال العقود الماضية. لكن الفوارق الاجتماعية والاقتصادية الإقليمية استمرت قائمة بما انعكس علي مجمل الأوضاع للقرية المصرية ما أثار اهتمام الحكومة لتبديل طرق تعاملها عبر طرح عدد من المبادرات الجديدة تنوعت ما بين القانونية والاستراتيجية والتنظيمية خلال الفترة 2014 – 2021 في محاولة لتجسير الفجوة التنموية علي الجانب المكاني للأقاليم والقري. وتجيء خصوصاً الهدفين الأول والذي ينص على إنهاء الفقر والعاشر Sustainable Development Goals (SDG) تلك الأنشطة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030م

الذي ينص علي الحد من أوجه عدم المساواة وكذا رؤية مصر 2030 وتسعي هذه الدراسة الي تسليط الضوء علي أبرز تلك الأنشطة والمشاريع بالتركيز علي الأبعاد الإدارية والمالية للبرنامج القومي لتنمية وتطوير القرى المصرية وانعكاساته الاقتصادية والمجتمعية والبيئية مع الإشارة إلي أهم نماذج تقييم السياسات العامة لتحسين سياسات التنمية المحلية في مصر كمنطلق لتعزيز العائد التنموي.

النتائج والتوصيات

النتائج:

1. تحسين البيئة الحضرية: نتائج البحث تظهر أن توجيه التطور العمراني وتخصيص المساحة بشكل فعّال يمكن أن يسهم في تحسين البيئة الحضرية، مما يؤدي إلى تقليل التلوث وتعزيز استدامة البيئة.

2. رفع مستوى جودة الحياة: يتبين من النتائج أن تحسين توجيه التطور العمراني وتخصيص المساحة لتحسين الخدمات العامة والبنية التحتية يمكن أن يرفع مستوى جودة الحياة للسكان، بما في ذلك مستوى الراحة والأمان والوصول إلى المرافق الضرورية.

3. تأثير إيجابي على الصحة العامة: النتائج تشير إلى أن توجيه التطور العمراني نحو تخصيص المساحة للمساحات الخضراء والمرافق الصحية يسهم في تعزيز الصحة العامة للسكان عبر تشجيع على النشاط البدني وتوفير بيئة صحية.

التوصيات:

1. تعزيز التنوع في استخدام الأراضي: يُوصَى بتعزيز تنوع استخدام الأراضي لتحقيق توازن في المساحات السكنية والتجارية والخضراء، مما يضمن بيئة حضرية شاملة ومتكاملة.

2. تعزيز التشاركية في صنع القرار: توجيه التطور العمراني يجب أن يتم بشكل شفاف وباستشارة واسعة مع المجتمعات المحلية، مع تعزيز التشاركية لضمان تضمين آراء السكان في صنع القرار.

3. تحقيق التوازن بين النمو والحفاظ على البيئة: يُنصَح بتطبيق سياسات توجيه التطور العمراني بحيث يتم الحفاظ على التوازن بين النمو الحضري والحفاظ على البيئة، وتحفيز استخدام مستدام للمساحة.

4. تعزيز المساحات الخضراء والترفيه: يجب تعزيز المساحات الخضراء ومرافق الترفيه كجزء أساسي من توجيه التطور العمراني لتحقيق فوائد صحية واجتماعية للمجتمع.

5. الاستفادة من التكنولوجيا والابتكار: يُوصَى بالاستفادة من التكنولوجيا والابتكار في عمليات توجيه التطور العمراني، مما يمكن من تحسين فعالية الاستخدام والتخطيط المستدام للمساحة.

المصادر والمراجع

أبو الغيط, ه. م., & هويدا محمود. (2018). سياسات الدولة لتحقيق التنمية المستدامة بالمناطق العشوائية بمحافظة القاهرة. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية, 19(2), 207-232.

حسن, م. م., & محمد محمود. (2022). دور البرنامج القومي لتنمية وتطوير القري المصرية في التنمية المحلية خلال الفترة (2014-2021) بالإشارة لأهم نماذج تقييم السياسات. مجلة السياسة والاقتصاد, 17(16), 98-139.

ناصر صالح مهدي. (2006). النمو السكاني والتطور العمراني (لعدد من المدن العربية المعاصرة). Journal of the planner and development, 11(1).

رزقي, عبد الرحيم, قادري, & توفيق. (2018). التحكم في التطور العمراني وتطبيق مبادئ المشروع الحضري.

فرج محمد حجاب. (2001). اتجاهات التطور العمراني في إقليم شرق نابلس .(Doctoral dissertation)

شركس, م. م., & محمد محمد. (2005). التطور العمراني لمحافظه العريشفي الفترهمن (1963م-1914م). مجلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية, 16(63), 3-44.

صباح خابط عزيز سعيد, & فخري صالح جاسم. (2018). التطور العمراني والاقتصادي والاجتماعي في مدينة شاطبة الأندلسية (92-644 هـ/711-1246م). .(124) ,Al-Adab

يوسف، أ. م.، برادان، ب.، و طرابيس، إي. (2011). التقييم تكاملي لملاءمة الموقع للتطور العمراني علي أساسيات تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية: مساعدة التسلسل الهرمي التحليلي. المجلة العربية لعلوم الأرض, 4, 463-473.